مسار التطور لنظام شو هان
وصراع القوى الثلاث
الرئيسية الداخلية
للاستاذ Shibo Huo
جامعة Inner Mongolia
Normal
ترجمة Count_abd

ملخص

يعد نظام شو هان (Shu Han) موضوعًا مهمًا في التاريخ الصيني، على الرغم من وجود عدد قليل نسبيًا من السجلات التاريخية لنظام شو هان، إلا أنها كانت دائمًا موضوعًا ساخنًا للبحث الأكاديمي. تتبع هذه المقالة مسيرة ليوبي، مؤسس مملكة شو هان، والذي بدأ حياته كموظف بسيط في مقاطعة تشو (Zhuo) ، وانتهى به المطاف إلى حكم منطقة شو (Shu) الجبلية. خلال رحلته، جمع ليوبي العديد من المواهب والمؤيدين من مختلف المناطق. وبعض هذه المناطق يو (You) وشو (Xu) ويو (Yu) وجينغ (Jing) ويي (Yi). يمكن تقسيم هؤلاء الأتباع إلى ثلاث قوات رئيسية بناءً على أصولهم وأوقات انضمامهم إلى مملكة شو هان، وهي قوة جينغ وقوة دونغDong)) وقوة باشو (Bashu). كانت هذه القوات لها دوران في تاريخ نظام شو هان، فبينما ساعدت في تأسيس سلطة ليوبي في شو ، فإنها أدت أيضًا إلى صراعات داخلية وخارجية أضعفت نظام شو هان.

١ - المقدمة:

خلال فترة الممالك الثلاث، وقفت وي (Wei) وشو (Shu) وو (Wu) في مواجهة ثلاثية، وأطلقت حملات عسكرية متكررة ضد بعضها البعض. في الوقت نفسه، داخل كل من هذه النظم الثلاثة، كانت هناك درجات مختلفة من الصراعات الداخلية الشديدة. بعض هذه الأحداث أثرت حتى على المسار التاريخي لفترة الممالك الثلاث. على سبيل المثال، عندما بدأ سيما يي (Sima Yi) حادثة مقابر جاوبينغ (Gaoping Tombs Incident) ، واستولى على السلطة من تساو وي(Cao Wei)). سون تشوان (Sun Quan) ، خلال فترة حكمه ، نفذ مذابح واسعة للطبقة الأرستقراطية في جيانغدونغ (Jiangdong) ، وما إلى ذلك.

لم يشهد نظام شو هان (Shu Han) خلال عصر الممالك الثلاث اضطرابات داخلية كبيرة بما يكفي لهز أسسه. ولكن هذا لا يدل على أن نظام شو هان كان خاليا من التوترات والصراعات الداخلية. بل على العكس من ذلك، فقد تأسس نظام شو هان في ظل ظروف معقدة ومتضاربة داخل النظام نفسه.

تتباين آراء الباحثين حول طبيعة الصراعات الداخلية في مملكة شوهان . وفقًا لتيان يوتشينغ (Tian Yuqing)، كانت هناك مجموعتان رئيسيتان من المسؤولين المدنيين والعسكريين في شو هان ، وهما "الأصليون" و "المهاجرون" ، أو "الأسياد" و "الضيوف"[1] ، استنادًا إلى تاريخ انضمامهم إلى دولة شو هان . لقد أجرى بعض العلماء تعديلات على هذا التصنيف، وقسموا مسؤولي ليوبي إلى أربع فئات: قوى الأساس، وقوى جينغ، وقوى يي (Yi)، وقوى خارجية[2]. بالإضافة إلى ذلك، اقترح آخرون تقسيم قوى شو هان إلى أربع مجموعات: المجموعة القديمة، ومجموعة جينغ، ومجموعة باشو (Bashu)، ومجموعة جان لونغ (Ganlong)[3].

يبحث هذا البحث في كيفية تشكيل نظام شو هان ويلخص الصراعات بين الثلاث قوى الرئيسية في شو هان .

---

٢ - الصراعات بين القوى المتعددة وإنشاء نظام شو هان

يمكن اعتبار عملية تأسيس نظام شو هان معقدة جدًا بالمقارنة مع نظامي تساو وي (Cao Wei) وسون وو (Sun Wu)، نظرًا للمصاعب التي واجهها مؤسسه ليوبي في حياته. هذه المصاعب أثرت على تكوين القوى السياسية داخل نظام شو هان ، حيث انضم إليه مسؤولون من خلفيات ومصالح متنوعة في أوقات مختلفة. كان لكل من هؤلاء المسؤولين مطالبه الخاصة، وتحالفوا مع الآخرين الذين يشاركونهم نفس المصالح. ونتيجة لذلك، ظهرت عدة مجموعات داخل نظام شو هان ، وكانت علاقاتها ببعضها البعض متغيرة ومتضاربة. لفهم هذه الديناميكية، يجب دراسة تاريخ نشأة نظام شو هان والظروف التي رافقته.

في عام ١٨٤ م، عندما كانت امبراطورية الهان تواجه أزمات داخلية وخارجية، انضم ليوبي، وهو من أصل نبيل متواضع، إلى القتال لإنقاذ البلاد من الفوضى. شارك في عدة حملات لقتل زعماء الثورة المعروفين باسم العمائم الصفر والمتمردين الآخرين في شياوبي (Xiaopei). بفضل شجاعته وقدرته على القيادة، تقدم في المناصب الحكومية وأصبح قائدًا وقاضيًا وحاكمًا لعدة مقاطعات مثل أنشي (Anxi) وشيامي (Xiami) وجاوتانغ (Gaotang) وبينغ يوان ((Pingyuan[٤] (ص٨٧٢). في هذه الفترة، كان لديه بضعة أتباع مخلصين مثل جوان يو (Guan Yu) وتشانغ في (Zhang Fei) وجيان يونغ (Jian Yong)، لكن نفوذه كان ضئيلًا بالمقارنة مع القادة الأقوياء الآخرين.

في عام ١٩٤، شن تساوتساو حملة جديدة ضد Xu (شو)، مبررًا ذلك بالانتقام لمقتل والده. هاجم (تاو تشيان) Tao Qian، واستولى على خمس مدن ووسع سيطرته حتى ساحل بحر الصين الشرقي [٤] (ص١١). في مواجهة هجوم تساو تساو، تراجع حاكم Xu)) شوTao Qian (تاو تشيان)، تدريجيًا وطلب المساعدة من مفتش Qing(تشينغ) (تيان كاي).Tian Kai قاد ليوبي قواته للمشاركة في الحملة لدعم.Tao Qian

بعد وفاة (تاو تشيان) Tao Qian، بناءً على نصيحة مسؤولين مثل Mi Zhu(مي تشو) وKong Rong (كونغ رونغ) و (تشن دنغ)Chen Deng، أصبح ليوبي حاكمًا لـ(شو).Xu خلال فترة حكمه في Xu، استطاع ليوبي إنشاء أساس لحكمه وحصل على دعم قوي من عائلة Mi المؤثرة في .Donghai

في وقت لاحق، عندما سيطر(لوبو) Lu Bu على Puyang (بويانغ)واحتجز زوجة ليوبي، أرسل Mi Zhu(مي تشو) أخته الصغرى لتكون زوجة اللورد Liu جنبًا إلى جنب مع ألفي خادم وإمداد من الذهب والفضة والعملة للمساعدة في النفقات العسكرية. في ذلك الوقت، عندما كان ليوبي يعاني، كان هذا الدعم بمثابة طوق النجاة له[٤](ص٩٦٩).

يمكن أن نرى أن دعم عائلة Mi الكبير لعب دورًا حاسمًا في تقوية مجموعة ليوبي. كانت العائلات المؤثرة في Xu من بين أول المؤيدين ل ليوبي، مما مكّنه من أن يصبح أحد أمراء الحرب في المنطقة وفي نهاية المطاف السعي للهيمنة على سهول الصين.

في السنة الأولى من Jian'an (١٩٦ م)، شن Yuan Shu (يوان شو)، من أجل توسيع سلطته، هجومًا شماليًا باتجاه Xu (شو)، مما أدى إلى مواجهة مستمرة بين ليوبي و يوان شو استمرت لعدة أشهر[٤](ص٨٧٣)..

في هذه الأثناء، استغل لو بو (Lü Bu)، الذي هُزم من قبل تساوتساو ، الوضع الضعيف خلف ليوبي وشن هجومًا مفاجئًا على شيابي (Xiapi)، عاصمة مقاطعة شو (Xu) التي تقع في جيانغسو (Jiangsu) الحالية. في مواجهة تهديد مزدوج من يوان شو و لو بو ، فقد ليوبي في النهاية السيطرة على شو (Xu) وتحول إلى شوتشانغ (Xuchang) ، حيث طلب اللجوء إلى تساوتساو و في وقت لاحق ، بسبب حادثة 'مرسوم الحزام القماشي'، في السنة الخامسة من جيانآن (Jian'an) (٢٠٠ م) ، يُذكر أن تساوتساو شن حملة شرقية ضد ليوبي ، وتعرض ليوبي للهزيمة[٤](ص٨٧٥). فر ليوبي إلى هيبي (Hebei) وانضم إلى قوات يوان شاو (Yuan Shao) خلال معركة جواندو (Guandu) ، تم إرسال ليوبي من قبل يوان شاو (Yuan Shao) لتجنيد المتمردين من العمائم الصفر مثل ليو بي (Liu Pi) ، الذي انشق عن تساوتساو لدعم يوان شاو [٤](ص٨٧٦)، لكنهم هُزموا من قبل تساوتساو .عندما رأى أن فوز يوان شاو بلا أمل ، خطط ليوبي سرًا لترك يوان شاو [٤](ص٨٧٦)،وباستخدام عذر الانضمام إلى قوات ليو بياو (Liu Biao) ، حاكم جينغ في الجنوب[٤](ص٨٧٦)، ذهب إلى جينغ وطلب اللجوء إلى ليو بياو (Liu Biao).

يمكن وصف مسار ليوبي في الحصول على قوة مستقلة بأنه مليء بالصعوبات والمخاطر. بعد أن فقد أرضه في مقاطعة Xu(شو)، اضطر إلى الاعتماد على القوى الأخرى للبقاء، مثل لوبو وتساوتساو ويوان شاو. ومع ذلك، كان دائمًا في موقف ضعيف ومهدد، ولم يتمكن من توسيع نفوذه بشكل كبير. حتى عندما شارك في 'مرسوم الحزام القماشي، انتهى به المطاف إلى خسارة كل شيء. تم احتجاز أتباعه وزوجته من قبل تساو تساو، واللذي عرض على غوان يو الانضمام إلى جيشه قبل ان يعود الاخير لاحقا[٤](ص٨٧٥) . يمكن اعتبار هذا تجسيدًا معقدًا ومباشرًا لعملية تشكيل نظام شوهان.

بعد وصوله إلى جينغ، قام ليو بياو (Liu Biao) بإستقبال ليوبي بأعلى مستوى من الاحترام، وزاد من قواته وأسنده في Xinye (شيني)[٤](ص٨٧٦). أصبح ليوبي احد القادة المهمين ل ليو بياو في مقاومة الغزو نحو الجنوب من قبل تساوتساو. خلال حملة تساوتساو الشمالية للقضاء على قوات يوان شاو ، جند ليوبي عائلات مرموقة محلية في جينغ وأبطالًا فروا من الشمال، موسعًا باستمرار قوته الخاصة. في السنة الثالثة عشرة من جيانآن (Jian'an) (208 AD)، قاد تساوتساو جيشه جنوبًا وشن هجومًا كبيرًا على منطقة جينغ. توفي ليو بياو فجأة عندما وصل جيش تساوتساو، تولى ابنه الثاني ليو كونغ (Liu Cong) العرش بدعم من المسؤولين المدنيين والعسكريين. بعد تولي منصب حاكم جينغ، استسلم ليو كونغ (Liu Cong)، تحت تأثير الطبقة النبيلة في جينغ في النهاية إلى تساوتساو. بعد أن انضم ليو كونغ إلى تساوتساو، تحول الكثير من مستشاريه وأهل جينغ إلى خدمةليوبي[٤](ص٨٧٧). كما تبع ليوبي مجموعة من علماء

جينغ الذين رفضوا الخضوع ل تساوتساو وهربوا معه إلى جيانغشيا (Jiangxia). في نهاية العام، تصدى ليوبي ل تساوتساو في موقعة المنحدرات الحمراء وحقق انتصارًا باهرًا.

ليوبي، مع جيش Wu، طارد تساو تساو إلى مقاطعة Nan. في ذلك الوقت، كان هناك أيضًا وباء شديد، تسبب في وفاة الكثيرين في الجيش الشمالي. اضطر تساو تساو إلى الانسحاب[٤](ص٨٧٨). تحالف ليوبي مع Sun Quan، جنبًا إلى جنب مع الاستفادة من خطة النار وتأثير الوباء، أوقف طموح تساو تساو لتوحيد الصين. في فترة الهدوء من الضغوط الشمالية، استغل ليوبي الفرصة لضم أربع مقاطعات جنوبية من جيانغنان ((Jingnan. بعد وفاة Liu Qi، ابن ليو بياو الأكبر، تم ترشيح ليوبي من قبل رعاياه كحاكم لجينغ، وكسليل سلالة الهان، جذب العديد من النخب المحلية والأبطال في جيانغنان ((Jingnan للانضمام إليه. على سبيل المثال، الإخوة Ma Liang و ماسو ((Ma Su من عشيرة Ma في Xiangyang، وثنائي العم والابن Xiang Lang وXiang Chong من عشيرة شيانغ(Xiang) في Nanyang لعبوا جميعًا أدوارًا حاسمة في إنشاء نظام شو هان .في العام ٢١١ ميلادي، وصلت إلى ليو تشانغ(Liu Zhang))، حاكم Yi ، أخبار عن نية تساو تساو لغزو Hanzhong. شعر ليوتشانغ بالخوف والقلق من هذا التهديد. استمع ليو تشانغ إلى رأي مستشاره تشانغ سونغ(Zhang Song) ، الذي أقنعه بدعوة ليوبي للمساعدة في الدفاع عن Yi. فور قبول ليوبي للدعوة، أعد جيشًا قويًا وانطلق به غربًا نحو Yi ، وترك بعض رجاله الأوفياء مثل Zhuge Liang وGuan Yu في جينغ.

لم يقم ليوبي بمهاجمة Zhang Lu بعد وصوله إلى شو، بل استقر في Jiameng. اتبع مبدأ "زرع الخير والفضيلة لكسب قلوب الناس [٤] (ص٨٨١)، ونشر سمعته في Yi بشكل مستمر، واستخدم الرحمة لتوسيع نطاق نفوذه. في السنة التي تلت ذلك (٢١٢ م)، اكتشف ليو تشانغ النوايا الحقيقية ل تشانغ سونغ في دعوة ليوبي إلى شو، فأمر بإعدامه. بعد أن تحولا إلى خصوم، شن ليوبي و ليو تشانغ حربًا على بعضهما البعض استغرقت عامين وسميت بحملة تهدئة Shu. في العام ٢١٤ ميلادية، خلال السنة التاسعة عشرة من عهد Jian'an، انهارت مدينة Luo أمام هجوم ليوبي وتقدمت قواته نحو Chengdu. بعد أن قام ليوبي بمحاصرة Chengdu لفترة طويلة، استسلم ليو تشانغ له رغم اعتراض مستشاريه. وبذلك، أصبح ليوبي حاكمًا لمنطقة Yi . واستفاد ليوبي من خدمات العديد من الشخصيات الموهوبة في منطقة Ba-Shu بعد ضمها. ولكن نظرًا لأن فصيل ليوبي كان ينظر إليه على أنه غريب من قبل الطبقة الحاكمة المحلية في Yi ، كان هناك صراع في المصالح والأهداف بين الطرفين، مما أدى إلى توترات وصدامات مستمرة.

في العام ٢١٩ ميلادية، وبمساندة من كبار مسؤوليه السياسيين والعسكريين، تمكن ليوبي من طرد جيش تساو الغازي من Hanzhong واستولى على المنطقة. وفي ذلك العام نفسه، وبناء على توصية من مستشاريه، أصبح ليوبي ملكا ل Hanzhong. بعد أن حصل ليوبي على هذا اللقب، في العام ٢٢٠ ميلادية، أجبر Cao Pi الإمبراطور Xian من هان على التنازل عن العرش، مما أنهى سلالة الهان الشرقية التي استمرت ١٩٥ عامًا. وانتشرت أخبار تقول إن الإمبراطور Xian من هان قد توفي بشكل مأساوي، فأقام ليوبي مراسم العزاء عنه. وفي العام التالي، أعلن ليوبي نفسه إمبراطورًا، وأبقى على اسم السلالة الهان العظيمة' واختار له اسم حكم

'Zhangwu.' وبعد سنوات من الحروب، رفع ليوبي راية سلالة الهان، وأصبح أحد الحكام الثلاثة في عصر الممالك الثلاث.

٣- الصراعات المتعلقة بالمصالح والانقسامات داخل حكومة شو هان .

بعد سبعة وثلاثين عاماً من الحروب والمعارك، أنشأ ليوبي مملكته التي كان يحلم بها. ابتداء من السنة الأولى من Xingping (١٨٤ م)، عندما قام بحمل سلاحه في مواجهته للعمائم الصفر. حتى السنة الأولى من Zhangwu (٢٢١ م)، عندما أعلن نفسه إمبراطوراً لشو هان. وبذلك، حقق هدفه الذي أعلنه من قبل: "سأجلس في هذه العربة المزخرفة"[٤](ص٨٧١) .خلال هذه السبعة وثلاثين عاماً من النضال، شغل ليوبي منصب المفتش أو الحاكم لعدة مقاطعات، بما في ذلك Xu و Yu و Jing و Yi . بالإضافة إلى ذلك، تذكر 'سجلات الممالك الثلاث' أن ليوبي كان معجبًا بتكوين علاقات مع أفراد ذوي الشجاعة والبسطاء، مما يبرز تركيزه القوي على تجنيد الأفراد الموهوبين.

لم يكن ليوبي مثل تساو تساو أو Sun Quan في طريقة اختياره للمواهب. فبينما كان تساو تساو يفضل أقاربه وSun Quan يفضل الأرستقراطيين، كان ليوبي يبحث عن الأشخاص الذين لديهم مهارات وإمكانات، بغض النظر عن أصولهم. وهكذا، جمع ليوبي حوله مجموعة متنوعة من الأفراد الذين ساعدوه في بناء سلطته السياسية من مقاطعة Xu إلى مقاطعة Yu، ثم من مقاطعة Jing إلى مقاطعة Yi. وكان هؤلاء الأفراد ينتمون إلى خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة وكان لديهم اهتمامات شخصية متباينة. ولكن بعد تأسيس نظام شوهان، بدأت هذه الخلفيات والاهتمامات تشكل ثلاث فصائل رئيسية داخل المملكة: فصيل جينغ ، وفصيل دونغ ، وفصيل باشو ، كل منها كان له تأثيره وسلطته.

٣-١ القوى الرئيسية الثلاث داخل شو هان

١) قوة جينغ

تعتبر قوة جينغ مجموعة من المواهب الذين انضموا إلى ليوبي في رحلته إلى شو. كانوا عنصرًا حاسمًا في تأسيس حكومة شوهان. بينهم شخصيات مشهورة مثل تشوغيه ليانغ (Zhuge Liang) وجيانغ وان (Jiang Wan)وWei Yang وغيرهم. نظرًا لأن معظمهم كانوا من أبناء جينغ، فقد سُمِّيوا بقوة جينغ ، وكان جوكيه ليانغ هو القائد الأبرز بينهم. كانوا يمثلون مصالح الطبقات العليا والنبيلة في اقليم جينغ. كانوا يرفضون بشدة هيمنة تساو تساو على الإمبراطورية. كما كانوا يدعمون ليوبي باعتباره وريثًا شرعيًا لسلالة الهان. يرجع تاريخ تكوين قوة جينغ إلى الفترة التي حكم ليوبي فيها جينغ بصفته حاكمًا لها.

في أواخر عهد الهان الشرقية، تعرضت المناطق الشمالية لحروب مستمرة، وشهدت أحداثاً مثل تمرد العمائم الصفر والفوضى التي أحدثها دونغ تشو (Dong Zhuo) وتشتت السلطة بين أمراء الحرب. هذه الأوضاع أدت إلى انهيار النظام الاجتماعي والاقتصادي وانحدار الثقافة. في السنة الأولى من عهد تشوبينغ (Chuping) (١٩٠ م) ، تم تعيين ليو بياو (Liu Biao) حاكمًا ل جينغ. كان ليو بياو قد شارك في حركة الطلاب في الأكاديمية الإمبراطورية

وحظي بمكانة مرتفعة نسبيًا بين المسؤولين والعلماء الكونفوشيوسيين. بعد توليه منصب حاكم جينغ ، نفذ إصلاحات كبيرة. داخليًا، شجع التنمية الثقافية وعزز دراسات كونفوشيوس بنشاط. في الوقت نفسه، استغل ميزة جينغ الجغرافية في الأطراف الجنوبية ، وجذب باستمرار علماء ونخب من المناطق الشمالية.خارجيًا ، اتبع استراتيجية دفاعية ، وتجنب التورط في صراعات السلطة بين أباطرة الحرب في الشمال. أبقت هذه السياسة جينغ بعيدة عن الصراعات المستمرة في الشمال، مما جعلها من المناطق النادرة خلال أواخر عهد شرق هان التي لم تبتلعها نيران الحرب.

بالرغم من أن ليو بياو كان يتبع سياسات مرنة ومنفتحة لجذب النازحين والمثقفين من الشمال إلى جينغ، إلا أنه لم يكن يستخدم مواهبهم بشكل فعال. على العكس من ذلك، استطاع ليوبي، الذي هاجر إلى جينغ ، أن يحظى بثقة ودعم العديد من المثقفين المحليين بفضل صلته بالأسرة الامبراطورية والحزام الذي حصل عليه من الإمبراطور. من بين هؤلاء المثقفين كان جوكيه ليانغ، الذي أصبح مستشاره الرئيسي. ولكن في ذلك الوقت، كان نفوذ ليوبي محدودًا لذالك خضعت العديد من العائلات البارزة في جينغ لسلطة تساو تساو.

في عام ٢٠٨ ميلادي، خلال عهد جيان آن (Jian'an) ، شكل ليوبي تحالفًا مع سون تشوان (Sun Quan) لمواجهة تساوتساو في معركة المنحدرات الحمراء ، وحقق نصرًا كبيرًا على جيشه البحري[٤](ص٨٧٦). بعد هذه المعركة، استولى ليوبي على أربع مقاطعات في جنوب جينغ. كانت هذه الفترة التي انضم فيها العديد من المثقفين والمسؤولين من جينغ إلى قوات ليوبي. وفقًا لـ "سجلات ليو با (Liu Ba) في سجلات الممالك الثلاث، يُذكر أنه "عندما هاجم تساوتساو جينغ بعد وفاة ليو بياو ، فر ليوبي إلى الجنوب ، وتبعه الكثير من رجال الدولة من جينغ [(4)(980)]. كان من بين هؤلاء الرجال بانغ تونغ (Pang Tong) وجيانغ وان (Jiang Wan) وما ليانغ (Ma Liang) وغيرهم، الذين أصبحوا مستشارين مهمين للمملكة. عندما دخل ليوبي شو ، أصبحت فصيلة جينغ الدعامة الأساسية لإقامة نظام شو هان ، وتولوا مناصب رفيعة مثل رئيس الجنرالات ومدير الأمانة الإمبراطورية كانت فصيلة جينغ عاملاً حاسمًا في تاريخ شو هان.

٢)-قوة دونغ (Dong)

نبلاء دونغ هم مجموعة من الأرستقراطيين الذين هاجروا إلى اقليم يي Yi)) من مناطق أخرى قبل أن يحكمها ليوبي. لم تذكر سجلات الممالك الثلاث تفاصيل عن هذه الظاهرة، لكن "سجلات هوايانغ" (The Chronicles of Huayang) ذكرت أن "عشرات الآلاف من الأسر من نانيانغ (Nanyang) والأجزاء الوسطى والجنوبية من الصين استوطنوا يي (Yi)، حيث عاشوا بلا قيود، وكانوا يسمون نبلاء دونغ[٥](ص٤٨٧)". بعض هؤلاء النبلاء، مثل فا تشنغ (Fa Zheng) ولي يان (Li Yan)، كانوا من الشخصيات المؤثرة في عهد ليوبي. وابنه ليو تشان (Liu Chan). وبسبب أن يي Yi))كانت في الغرب مقارنة بأصولهم، فقد سُمِّيَ هؤلاء النبلاء بنبلاء دونغ، وكان لهم دور مهم في تاريخ شو هان.

في نهاية حقبة هان الشرقية، أحدثت ثورة العمائم الصفر كارثة في المناطق الشمالية، لاحقا خطف دونغ تشو (Dong Zhuo) إمبراطور الهان، ونقل العاصمة إلى Chang'an، مما أدى إلى تدمير واسع النطاق في مناطق مختلفة. وفي نفس الحقبة، قدم ليو يان(Liu Yan) نصيحة تقول: 'من الجيد اختيار المسؤولين الفضلاء والحكماء للعمل كحكام إقليميين لتحقيق الاستقرار[٤](ص٨٦٥)'. استجاب إمبراطور الهان ليو هونغ (Liu Hong)، لنصيحة ليويان وعينه حاكمًا لإقليم يي .بالنسبة للسكان الأصليين في يي ، كان ليويان والمثقفين من دونغ القادمين حديثًا إلى هذه المنطقة "غرباء" بالمعنى الحرفي. ومع ذلك، كانت هذه الظروف مواتية لتشكيل تحالف بينهم. من جهة، كان ليويان ينتمي إلى العائلة الملكية ويشغل منصب حاكم إقليمي، وبالتالي كان لديه القدرة على تقديم موارد وامتيازات كبيرة للعلماء الذين انتقلوا إلى منطقة شو. من جهة أخرى، كان بين المثقفين من دونغ نخبة من الشخصيات الموهوبة والمؤثرة، مثل شو جينغ(Xu Jing) الذي كان يحظى باحترام عالٍ و Li Yan الذي كان خبيرًا في إدارة الشؤون المحلية، بالإضافة إلى فا زينغ(Fa Zheng) الذي كان استراتيجيًا ماهرًا، وغيرهم. كانوا قادرين على دعم ليويان في تثبيت سلطته في يي وفي نفس الوقت التصدي لأي معارضة من قبل المثقفين المحليين في باشو ((Bashu الذين كانوا يرفضون التعاون.

في عهد Liu Yan، كان هناك تعاون وثيق بينه وبين مثقفي دونغ لكن هذا التعاون انهار تدريجياً بعد أن خلفه ابنه. Liu Zhang وفقًا لـ "سجلات الممالك الثلاث - سيرة Liu Yan"، "تسبب جشع المسؤولين المحليين، مثل Zhao Wei، في إثارة استياء Liu Zhang، الذي كان متسامحًا بشكل مفرط [٤](ص ٨٦٧). وتضيف "سجلات الممالك الثلاث - سيرة Zhuge Liang" أن "Liu Zhang كان يخفي ضعفه عن الآخرين" [٤](ص ٩١٣)، مما يوحي بأنه لم يكن قائدًا قويًا. نتج عن ذلك خلاف بينه وبين قوة دونغ. و في عام ٢١١ ميلادية، حين دخل ليوبي إلى شو، استخدم Fa Zheng، أحد مثقفي دونغ، كمرشد له. بعد أن دخل ليوبي إلى شو، قررت قيادات دونغ الرئيسية، مثل Wu Yi و Li Yan، ان تنضم إلى جانبه. كانت هذه الخطوة الحاسمة من قبل قوات دونغ سببًا رئيسيًا في نجاح ليوبي في الاستيلاء على Chengdu. وقد أظهر ليوبي امتنانه وتقديره للدور الذي لعبته قوات دونغ في مساعدته على تأسيس شو هان. وفيما بعد، شاركت قوات دونغ بفعالية في تعزيز النظام والاستقرار في شو.

٣) قوة با-شو (Bashu)

قوة با-شو تشير إلى المثقفين المحليين في منطقة با-شو. وهي مقسمة بشكل رئيسي إلى قسمين: القسم الأول يتكون من بعض المسؤولين السابقين لـ Liu Zhang، والقسم الثاني يتكون من النخبة المحلية والعلماء الذين لم يخدموا في الحكومة في اقليم . Yiلم يحظ Liu Yan و Liu Zhang و ليوبي بقبول من قبل الطبقة المثقفة في با-شو، التي نظرت إليهم على أنهم محتلون من الشمال. وفي فترات حكمهم المختلفة، تعرضوا لمعارضة واحتجاجات عنيفة من قبل السكان الأصليين في با-شو. بالمقابل، كانت النزاعات الداخلية الرئيسية داخل مملكة شوهان تنشأ من التنافس بين "الغرباء" من جينغ و دونغ، و "الأصليين" من با-شو .في قوات با-شو، كان هناك العديد من الشخصيات المهمة التي تولت مسؤوليات مختلفة في الحكومة والجيش. من بينهم Huang Quan وQiao Zhou

و Qin Mi وغيرهم، الذين كانوا مستشارين أو مسؤولين محليين أو قادة عسكريين. لعبوا أدوارًا رئيسية في تأسيس وتطوير نظام شوهان البيروقراطي، والذي كان يعتمد على مبادئ القانون والأخلاق. لقد حظوا باحترام كبير من قبل المؤرخين، وهو ما يظهر في إدراجهم في نفس المجلد من "سجلات الممالك الثلاث" مع شخصيات أخرى بارزة مثل Du Wei وZhou Qun و Du Qiong و Yin Mo و Li Zhuan.

٣-٢) التصادم والصراع بين القوى الثلاث الرئيسية

١) الصراع بين قوة دونغ وقوة با-شو خلال فترة حكم Liu

في عهد Liu Yan و Liu Zhang في مقاطعة Yi كان الصراع الرئيسي يدور حول التنافس بين قوات دونغ و قوات با-شو. كانت الخلافات العميقة بين هاتين الفصيلتين موجودة منذ ذلك الحين عندما دخل مسؤولو دونغ منطقة با-شو.

بعد أن تولى منصب حاكم اقليم Yi ، انضم إليه Dong Fu من Guanghan و Zhao Wei من Baxi. ولم يمض وقت طويل على دخولهم شو حتى اندلعت مظاهرات في اقليم Yi بقيادة Ma Xiang و Zhao Ta ، اللذين أثارا الفوضى في مقاطعات Jinzhu وقتلوا Li Sheng ، قاضي المقاطعة ، وانتشروا في Shu و Jianwei[٤](ص٨٦٦). في هذه الأزمة، تقدم Jia Long، الزعيم المحترم في اقليم Yi، بالمساعدة ل Liu Yan. تغلب على المتمردين ورحب ب Liu Yan، مما أدى إلى تحالف مفيد للطرفين. لكن Liu Yan لم يكن راضيًا عن طبقة المثقفين الأصليين في با-شو. بعد ذلك، هاجر عشرات الآلاف من الأسر من Nanyang والاجزاء الجنوبية والوسطى من الصين إلى مقاطعة Yi، وجمعهم Liu Yan وكون قوة تسمى دونغ[٤](ص٢٤٣٣)كما أنه كان متسامح مع المنشقين، وسعى إلى فعل الخير بإخلاص، ووضع استراتيجيات مختلفة[(4)(866-867)]'، مستمرًا في جذب الأدباء من دونغ لصالحه.

في خطوة استباقية لتأمين سلطته، شن Liu Yan حملة عسكرية على القادة المحليين في مقاطعة Yi الذين كانوا يشكلون تهديدًا له. حيث قام بإعدام Wang Xian و Li Quan اللذان كانا من أبرز رجالات المقاطعة. لم يكتف بذلك، بل تابع حربه على المتمردين في Jianwei وأزال Ren Qi و Jia Long من مناصبهم وحياتهم. كان هذا القضاء على التمردات فرصة لإظهار دور دونغ كحليف موثوق به لـ Liu Yan. فقد شارك كثير من أهل دونغ في هذه الحملات بشكل فعال[(5)(488)]، وبالتالي اكتسبوا نفوذًا سياسيًا وثقافيًا في عهد Liu Yan.فور تولي Liu Zhang المنصب، اشتدت الخلافات بين الطرفين. كان Liu Zhang شخصًا ضعلاً ومتخوفًا، لذلك لم يستطع فرض سيطرته على الخلافات بين الطرفين أو تحقيق توافق بينهما بالتفاوض. بفضل الدعم الذي حصلت عليه فصيلة دونغ من Liu Yan، تمكنت من تعزيز نفوذها والسيطرة على العديد من المناصب الرفيعة. ولكن أهل دونغ لم يكونوا عادلين في تصرفاتهم، بل ظلموا الناس البسطاء وأهملوا شكاويهم. وبالتالي، ازدادت حدة الاستياء والاحتقان بين النبلاء الأوفياء.[(6)(2433)]

لم يكن تمرد Zhao Wei في السنة الخامسة من Jian'an (٢٠٠ ميلادية) حادثاً عرضياً، بل كان نتيجة لتصعيد الصراع بين مثقفي دونغ وقوات با-شو. كان مثقفو دونغ يسعون إلى توسيع

نفوذهم وسلطتهم في المملكة، مما أثار غضب ومقاومة قوات با-شو التي كانت تحتفظ بالسيادة على أراضيها. لذلك، اندلعت حرب أهلية بين الطرفين، وكان تمرد Zhao Wei أحد مظاهرها.Zhao Wei كان من أهم المسؤولين الذين أرسلهم Liu Yan إلى مقاطعة Yi، ولكن أصوله تعود إلى مقاطعة با، حيث كان له صلات وثيقة مع الطبقة الحاكمة والأرستقراطية في مقاطعة Yi. وبالتالي، فإن انتفاضة Zhao Wei كانت انعكاسًا للاحتقان الذي شعرت به قوات با-شو ضد سياسة التوسع التي اتبعتها قوات دونغ. وفي أثناء انتفاضة Zhao Wei، 'شعر أهل دونغ بالخوف من الزوال، فوحدوا صفوفهم وقدموا مقاومة شرسة حتى الموت، تأييدًا لـ Liu Zhang[4](ص٢٤٣٣) .في أعقاب التعاون الوثيق بين الطرفين، تمكنوا من إسقاط Zhao في السنة التالية[٥](ص٤٩١). ولكن حتى بعد موت Zhao Wei ، لم يتغير موقف القوة كثيراً. فقد كانت قوات با-شو أقوى بكثير من قوات دونغ، وظلت تملك تفوقاً عسكرياً واضحاً.

في تجارب Dong He، الذي ولد في Nanjun من مقاطعة Zhejiang، نجد دلائل على ما سبق ذكره. وقد انتقل Dong He إلى Yi في الغرب، حيث حظي بتقدير عال من Liu Zhang، الذي منحه منصب محافظ في Chengdu.كانت مدينة هادئة ومزدهرة بعيدة عن الصراعات، ولكن كانت Chengdu تعاني من الفساد والتبذير بين الطبقة الأرستقراطية. كان Dong He، الذي تولى منصب رئيس Chengdu، يرى أن هذا الوضع غير مقبول ويهدد استقرار المدينة. لذلك، أطلق حملة لإصلاح الأخلاق والسلوك في المجتمع، وطالب بالتخلي عن الرفاهية والترف، والالتزام بالبساطة والتواضع. كما وضع قوانين صارمة لمنع انتشار الملابس الفاخرة والأطعمة الشهية[4](979) ، ولتحسين الأجواء الاجتماعية في Chengdu بشكل تدريجي.واجه Dong He مقاومة شديدة من الطبقات العليا في با-شو بسبب سياسته الحازمة والفعالة في إصلاح الفساد وتحسين حياة الشعب. وبالتالي، تم التلاعب بـLiu Zhang من قبل بعض النافذين في المنطقة ، الذين استغلوا صداقتهم معه وأقنعوه بإزاحة Dong He عن منصبه وتعيينه كقائد في الجزء الشرقي من مقاطعة با[٤](ص٩٧٩).

لم تسير الأمور على ما يرام بالنسبة لـ Dong He ، الذي كان يحلم بتحقيق إصلاحات كبيرة في الإدارة والاقتصاد في مقاطعة Sichuan. وعلى الرغم من أنه كان يتمتع بدعم من الإمبراطور، إلا أنه واجه مقاومة شديدة من المسؤولين المحليين والشعب، الذين كانوا يخشون التغييرات التي قد تهدد مصالحهم وعاداتهم. وبعد محاولات عديدة فاشلة لتطبيق خطته، تم نقل Dong He إلى منصب أقل أهمية في Yi ، وهي منطقة هامشية وفقيرة تقع في جنوب غرب الصين. بعد أن شغل منصب رئيس Chengdu لفترة، تم تعيين Dong He كحاكم مقاطعة Yi . ومع أن هذا القرار قد يبدو وكأنه اعتراف بمهاراته ومسؤولياته، فإن الحقيقة هي أنه كان طريقة لإزالته من مركز السلطة في با-شو. وكان هذا نتيجة للتوازن الهش بين Liu Zhang والفصائل المتنافسة في با-شو، وكذلك الضعف النسبي لفصيل دونغ في المنطقة. وبالتالي، كان Dong He يواجه تحديات جديدة في منصبه الجديد، والذي كان أقل أهمية وأكثر عزلة من سابقه.

٢) مواقف قوات دونغ وبا-شو قبل وبعد دخول ليوبي إلى شو.

يمكن اعتبار دخول ليوبي إلى شو بمثابة بداية الصراع بين القوى الثلاث في المملكة. في هذه المرحلة، كانت كل من القوى الثلاث تتمتع بخصائصها الخاصة، وكانت علاقاتها معقدة ومتغيرة. في العام ٢١١ ميلادي، خلال فترة Jian'an، استجاب ليوبي لدعوة Liu Zhang وانتقل إلى شو في الغرب وأقام معسكره في ممر Jiameng . كانت فصيلة دونغ في ذالك الوقت غير راضية عن سياسة Liu Zhang الضعيفة والمترددة في التعامل مع توازن القوى بين دونغ و با-شو. كانوا يبحثون عن قائد أكثر قوة وحكمة لحماية مصالحهم وتحقيق طموحاتهم. بالنسبة للعلماء الذين كانوا يخدمون فصيلة دونغ، كان ليوبي، الذي ينتمي أيضًا إلى سلالة الهان، شخصية مثالية لهذا الدور. كانوا يرونه كابن عم موهوب من الأسرة المالكة، محبوب من قبل الشعب، وذو خبرة عسكرية وسياسية[٤](ص٩١٥). لذلك، أعرب مثقفي دونغ عن تأييدهم وتشجيعهم ل ليوبي، وقام بعضهم بأفعال بارزة لدعمه، مثل Fa Zheng و Wu Yi و Li Yan.

فا تشنغ (Fa Zheng)، مواطن من ميشيان (Meixian) في فوفنغ (Fufeng)، كما هو مسجل في سجلات الممالك الثلاث: ‘في السنوات الأولى من جيانان (Jian’an)، خلال فترة المجاعة في جميع أنحاء البلاد، ذهب تشنغ (Zheng)، جنبا إلى جنب مع زميله في البلدة مينغدا (Meng Da)، إلى شو للبحث عن مأوى تحت حكم ليو تشانغ ((Liu Zhang[٤](ص٩٥٧).’، ظل فا تشنغ طويلاً دون تحقيق اي هدف واصبح محبطا حيث كان غير قادر على تحقيق طموحاته[٤](ص٩٥٧). في وقت لاحق، من خلال تدخل تشانغ سونغ (Zhang Song)، تم إرساله إلى ليوبي ليكون مرشداً بعد دخول ليو بي إلى المنطقة. "بعد ان التقى ليوبي بـ Fa Zheng (فا تشينغ)، أبدى Zheng (تشينغ) إعجابه الشديد بالموهبة الاستراتيجية العظيمة عند ليوبي. وحثه Fa Zheng (فا تشينغ) على الاستفادة من الفرصة لغزو مقاطعة Yi (يي)، التي كانت تحت سيطرة Liu Zhang (ليو تشانغ). وبمساعدة Fa Zheng (فا تشينغ)، استطاع ليوبي الاستيلاء على اقليمYi (يي) وإنشاء مملكة شو هان. وبعد ذلك، عينه ليوبي حاكمًا لمحافظة شو ومنصب اداري في المملكة، وأولى به ثقته الكاملة. وقال Zhuge Liang (تشوغي ليانغ) عن Fa Zheng (فا تشينغ): '...كان Fa Zheng (فا تشينغ) رجلًا أمينًا ومخلصًا، وبفضله تمكنت قواتنا من التقدم بلا عوائق، وهو شخص لا يمكن لأحد أن يحل محله[٤](ص٩٦٠).في أعقاب معركة Yiling، وجد Zhuge Liang (تشوغي ليانغ) أن الموقف صعب. قال بحزن: 'لو كان Fa Xiaozhi (فا شياوزي) حيًا، لكان قادرًا على إقناع سيدنا بعدم الذهاب إلى الشرق. لقد كان خطأ فادحًا السير في هذا الاتجاه مرة أخرى. هذا ما أدى إلى هذه الكارثة[٤](ص٩٦٢) .“هذا يكفي لإظهار أهمية Fa Zheng (فا تشينغ) لنظام شوهان .

كان Wu Yi (وو يي)، الذي وُلد في Chenliu (تشينليو)، لديه صلة عائلية مع Liu Yan (ليو يان)، وبالتالي تبع هو وعائلته Liu Yan إلى شو[٤](ص٩٠٦). قام Wu Yi بتزويج أخته الصغرى لأخ Liu Mao ، Liu Zhang، مما أسس علاقة عائلية مع Liu Zhang. بعد أن تولى Liu Zhang (ليو تشانغ) الحكم، اصبحWu Yi (وو يي) جنرال الوسط، وأقام مقره في مقاطعة Fu (فو). عندما هاجم ليوبي مقاطعة Fu، لم يقاوم Wu Yi وسلم نفسه. بعد ذلك، تحالف ليوبي مع عائلة Wu Yi بالزواج من شقيقته الصغيرة، وبذلك اكتسب Wu Yi مكانة مرموقة كأخ لزوج في نظام شوهان . وفي النهاية، حصل على رتبة جنرال العربات والفرسان.

لي يان (Li Yan)، مواطن من نانيانغ (Nanyang). قبل دخوله إلى شو كان يعمل كقاضي مقاطعة في زيغوي (Zigui) هرب إلى يي (Yi) بسبب هجوم تساوتساو على جينغ ، عينه ليو تشانغ (Liu Zhang) كقاضي لتشنغدو (Chengdu) ، حاز على سمعة بسبب صفاته الأخلاقية والشريفة [٤](ص٩٩٨).خلال حملة ليوبي لمهاجمة تشنغدو (Chengdu)، أرسل ليو تشانغ (Liu Zhang) لي يان (Li Yan) للدفاع عن جينزو (Jinzhu) ضد قوات ليوبي. في هذا الوقت، استسلم لي يان (Li Yan) لليوبي، وكسب ثقته، وحصل في النهاية على رتبة جنرال العربات والفرسان.

يمكن تلخيص تجارب فا تشنغ (Fa Zheng) و"وو يي (Wu Yi) و"لي يان (Li Yan) بأنها حالات نادرة للتقدير العالي لبعض المواهب تحت حكم ليو تشانغ (Liu Zhang) ، الذي كان محاطًا بالمستشارين الفاسدين والضعفاء. كانت هذه التجارب تعكس مدى استياء قوة دونغ من سياسات ليو تشانغ (Liu Zhang) ومدى تطلعهم لقدوم ليو بي الذي كان يحظى بسمعة طيبة. لذا، عندما دخل ليوبي إلى شو، ساعدته هذه القوات بإرشاده وتزويده بالمعلومات والموارد. بينما كانت قوة دونغ متحمسة للانضمام إلى ليوبي، كانت القوات في با وشو تعارض بشدة دخوله إلى شو. بسبب سوء إدارة Liu Zhang، زاد نفوذ القوات في با وشو على مر الزمن. وفي الوقت ذاته، حاول Liu Zhang جذب النخبة في Yi بالمكافآت والامتيازات، مما أدى إلى تكبر سكان شو واصابتهم بالفساد.عندما تولى ليوبي السلطة في شو، كان لا بد من إحداث بعض التغييرات في حياة شعب شو الذي كان يتمتع بـ 'الرفاهية في الأعراف' و 'الأمراء يلبسون الیشم ويأكلون الطعام الفاخر'[٤](ص٩٧٩).

بعد أن دخل ليوبي إلى شو، كانت القوات في با و شو تخشى من أن يستولي على مقاطعتهم. لهذا السبب، حاولوا إقناع Liu Zhang بأن يمنعه من الدخول. وفقًا لـ 'سجلات الممالك الثلاث': 'كان Liu Zhang شحيح الوجه، ورفض حجج Huang Quan، وتجاهل Wang Lei، المدير الكبير ل Guanghan، الذي ربط نفسه عند بوابة المقاطعة ليحذره وهدد بالانتحار [ص. ٨٦٨] .وفي الوقت ذاته، قاوموا هجمات ليوبي بشدة وحتى قتلوا Pang Tong، المستشار العسكري ل ليوبي. كانت هذه محاولات من القوات في با و شو لمنع ليوبي من السيطرة على شو. "لقد لعبت القوات من جينغ دوراً مهماً كشركاء في دخول ليوبي إلى شو . وفقاً لما ورد في 'سجلات الممالك الثلاث'، فإن بعض الشخصيات المشهورة من جينغ التي انضمت إلى ليوبي في رحلته إلى شو هي تشوغيه ليانغ (Zhuge Liang)، و دونغ جو (Dong Jue)، و بانغ تونغ (Pang Tong)، و ما ليانغ (Ma Liang)، و يي جي (Yi Ji)، و شيانغ لانغ (Xiang Lang)، و شيانغ تشونغ (Xiang Chong)، و آخرون. شاركوا في قيادة جيش ليوبي ، وحصار المدن، ومساعدة ليوبي في الاستيلاء على منطقة يي (Yi).

٣) التناقضات والمصالحة بين الأطراف المختلفة بعد دخول ليوبي إلى Shu

بعد أن ضم Yi إلى سيطرته، كرم ليوبي العاملين في المجالين المدني والعسكري على حد سواء. وقد أبدى تقديره للمثقفين القادمين من الأقاليم الشرقية، ولم يكن لديه أي عداء أو حسد تجاه أهالي Yi الأصليين، بل منحهم مواقع رفيعة ومسؤوليات كبيرة. سواء كان الأفراد مثل بينغ

يانغ (Peng Yang)، الذين تم تهميشهم بواسطة ليو تشانغ (Liu Zhang)، أو أولئك مثل ليو با (Liu Ba) الذين كانوا غير راضين عن ليوبي، فقد عينهم ليوبي في مناصب هامة، واستغل كل شخص لأقصى قدراتهم. لم يكن ليوبي مهملاً في رعاية ليو تشانغ (Zhang)، فقد أرسله إلى جونغان (Gong'an) في نانتشون (Nanchun)، وأعاد إليه كل ما كان قد فقده من ثروة ومنصب ورتبة عسكرية. كان هذا الفعل من شأنه أن يزيل أي استياء أو شك في نفوس الجنود الذين اتبعوه من با وشو.[(4)(870)]، وذلك لتهدئة مشاعر القوات في با-شو. من خلال هذا الترتيب السياسي، ضمن ليوبي أن الأفراد من مختلف الفصائل يمكنهم المساهمة بأفضل ما لديهم، مما أدى إلى تخفيف كبير للتوترات بين الأطراف الثلاثة.

باعتباره حاكمًا ماهرًا في اختيار المواهب، امتلك ليوبي رؤية واضحة لمبدأ توظيف الأشخاص بحسب قدراتهم. كما أنه كان على دراية بالصراعات التاريخية بين القوى دونغ وبا-شو التي اندلعت في Yi (يي) لسنوات طويلة. و بناءً على الوضع السياسي والعسكري في ذلك الزمان، اتخذ ليوبي خطوات حاسمة لتعزيز موقفه ومكانته منح الجوائز والألقاب للضباط والجنود الذين تألقوا في جينغ، وضم القوى المؤثرة في دونغ إلى صفوفه، وتبنى سياسة مرنة ومتسامحة مع القبائل والمجموعات المحلية في Bashu (با-شو). على سبيل المثال، بعد استقرار نظام شو هان، أمر ليوبي بتجميع تشريعات قانونية تسمى Shu Ke (شو كي). تضمن الأشخاص المشاركين في التجميع Zhuge Liang (تشوغيه ليانغ) و Yi Ji (يي جي) من فصيلة Jing (جينغ)، Fa Zheng (فا تشنغ) و Li Yan (لي يان) من فصيلة Dong (دونغ)، بالإضافة إلى Liu Ba (ليو با) من فصيلة Bashu (با-شو) [٤] (ص. ٩٧١). ضمن هذا الامر بأنه عندما وصل ليوبي إلى Shu (شو)، لم يواجه مقاومة شديدة من الأسر النبيلة والقبائل القوية في Bashu (با-شو). بدلاً من ذلك، تعاونوا مع ليوبي (ليو بي) في شن هجوم على Hanzhong (هانزونغ)، وهو ما ساهم في تحقيق طموحه في أن يصبح ملك Hanzhong (هانزونغ) و لاحقا إمبراطور هان.

يمكننا أن نقول بأن العلاقة بين ليوبي والقوى الكبرى في دونغ و جينغ كانت معقدة ومتناقضة. من جهة، كان ليوبي يستفيد من دعمهم وتعاونهم، ومن جهة أخرى، كان يواجه تحديات وصراعات معهم. للتوضيح، نستطيع أن ننظر إلى تاريخ تغييرات منصب Shangshu Ling (شانغشو لينغ) في عهد ليوبي. هذا المنصب هو أحد أهم المناصب في الإدارة الداخلية، ويشارك في صياغة وتنفيذ السياسات الحكومية. منذ أن أصبح ليوبي ملك Hanzhong (هانزونغ)، شغل هذا المنصب ثلاث شخصيات متتالية: Fa Zheng (فا زينغ)، و Liu Ba (ليو با)، و Li Yan (لي يان). جميعهم كانوا من فصيل دونغ، الذي كان له صلة قوية بـ ليوبي. هذا يظهر أن ليوبي كان يحاول تعزيز نفوذ فصيل دونغ في البلاط، ولكن في نفس الوقت، كان يخلق توترًا مع فصيل جينغ، الذي كان يسيطر على الإدارة الخارجية. هذا التوازن الهش بين الفصيلين كان سببًا في بعض المشاكل السياسية في المستقبل، مثل حادثة Li Yan.

من جهة أخرى، بالرغم من أن معظم أفراد فصيلة دونغ كانوا من الاصل من جينغ، إلا أن مصالحهم ومطالبهم كانت مختلفة جداً. في بعض النواحي، كانت أهداف فصيلة دونغ متوافقة مع تلك التي لفصيلة با-شو. فعندما دخل ليوبي إلى شو لأول مرة، وفقاً لترتيبات Zhuge Liang (تشوغيه ليانغ)، تم تطبيق قوانين وأنظمة صارمة لإصلاح نظام حياة التبذير في شو ولكن Fa Zheng (فا زينغ) نقل مثال الإمبراطور Gaozu (جاوزو) الذي دخل ممر Hangu (هانجو) وأصدر ثلاث فصول من القانون، ونصح ليوبي قائلاً: "في الماضي، دخل الإمبراطور

Gaozu الممر وأصدر ثلاث فصول من القانون، وفهم الناس في Qin (تشين) الفضيلة. الآن، أنت، تستفيد من القوة، تتحكم في إقليم، بعد أن أسست بلدك فقط دون أن تمدد العطف والعزاء. يجب أن تتضمن العلاقة بين الضيف والمضيف تنازلات متبادلة. أتمنى تخفيف العقوبات وتخفيف القيود لتلبية توقعاتهم" [٤] (ص ٩١٧). عبر Fa Zheng عن رغبته في أن يطبق ليوبي، مثل Liu Bang (ليو بانج)، عقوبات متساهلة وحكمًا لزيادة شعبيته في شو هذا يدل على أن تطبيق Zhuge Liang للقوانين الصارمة لم يؤثر فقط على مصالح فصيلة با-شو ولكنه أضر أيضًا بمصالح فصيلة دونغ، مما يعكس اتحاد المصالح بين الفصيلتين.

هناك مثال آخر عندما خان Meng Da (مينج دا) وذهب إلى Wei وكتب رسالة إلى Liu Feng (ليو فنغ)، تشتمل على عبارة "新不加旧" ("الجديد لا يضاف إلى القديم") [٤] (ص ٩٩٢). رغم أن هذا التعبير كان موجهًا لحثّ Liu Feng على التمرّد، إلا أنه يعبر أيضًا عن المشاعر المشتركة بين أفراد فصيلة دونغ في ذلك الزمان: "إنَّنا اناس من دونغ، لسنا من سلالة ليوبي المباشرة. بالمقارنة مع اناس من جينغ، نحن نُعَدُّ قادِمِيْن جُدُدَ وَلا نَجِدُ سُبُلاً لِلْانْسِجام.

تعيين ليوبي للمسؤولين الداخليين والاستياء العميق بين أهالي دونغ أدى إلى نشوب صراع حتمي بين فصيلة دونغ وفصيلة جينغ. سيتصاعد هذا الصراع باستمرار وسينفجر في النهاية.

٤) الصراعات بين مختلف الأطراف من وفاة ليوبي إلى ماركيز **Zhongwu**

في السنة الثالثة من زانغوو (Zangwoo) (٢٢٣ ميلادي)، بعد هزيمة ليوبي في معركة يلينغ (yiling)، أسدل الستار على حياته في مدينة بيدي (Bidi). تم تكليف تشوغي ليانغ، الذي كان رئيس الوزراء آنذاك، ومحافظ أساتذة الكتابة، لي يان (Li Yan)، برعاية ابن ليو بي. صعد السيد الصغير، ليو شان (Liu Shan)، إلى العرش. أدى مرور ليو بي بسرعة إلى تصعيد الصراعات بين القوى الثلاث الكبرى لشو هان، مما أدى إلى نشوء العديد من الأحداث ذات الأهمية.

- تمرد نبلاء يي (**Yi**) في الجزء الجنوبي من يي (**Yi**) (مقر الحاكم العام)

في صيف السنة الأولى من Jianxing (جيانكسينغ) (٢٢٣ ميلادي)، تمرد تشو باو (Chu Bao)، مدير قيادة زانجكي (Zhangke). انضم بالقوات مع العشائر القوية التي تمردت سابقًا، يونج كاي (Yong Kai) وجاو دينج (Gao Ding)، في الجزء الجنوبي من يي (Yi)، رافضًا الخضوع للسلطة وتسبب في الاضطرابات. بتقييم الوضع، أرسل تشوغيه ليانغ (Zhuge Liang) أولاً دينج زهي (Ding Zhi)، من قوة دونغ، للتفاوض على السلام مع دونغ وو (Dong Wu)، مكثفًا العلاقات بين الجانبين. بعد ذلك، تم استعادة الإنتاج للسماح للناس بالتعافي. في السنة الثالثة من جيانكسينغ (Jianxing) (٢٢٦ ميلادي)، قاد تشوغيه ليانغ جيشًا جنوبًا، قمع التمرد في الجنوب.

كان المتمردون في الجزء الجنوبي من يي (Yi) في الغالب عشائر قوية محلية في با-شو. عكس تمردهم إلى حد ما عدم الرضا عن قوات با-شو مع تأثيرات قوة جينغ ودونغ. ومع ذلك، تم قمعه بسرعة بواسطة تشوغيه ليانغ ولم يتصاعد إلى اضطراب كبير.

- وفاة **Ma Su** (ماسو)

ما سو ، المدعو Youchang (يوتشانغ)، تبع ليوبي إلى شو وكان محبوبًا ومقدرًا بشدة من قبل Zhuge Liang (تشوغيه ليانغ). في السنة السادسة من Jianxing (جيانشينغ) (٢٢٨ ميلادي)، عندما غادر تشوغيه ليانغQishan (كيشان)، عين ما سو كقائد له. قاتل ما سو ضد جنرال وي Zhang He (تشانغ هي) في جيتينغ، لكنه هُزِم على يدي Zhang He (تشانغ هي). هذا جعل الحملة الشمالية لتشوغيه ليانغ غير مواتية. بعد العودة إلى هانزونغ، أمر تشوغيه ليانغ بإعدام ما سو كاعتذار. عندما مات ما سو، بكى Liang (ليانغ) له [٤] (ص. ٩٨٣) .بعد ذلك، كتب تشوغيه ليانغ إلى الإمبراطور، متنازلا عن نفسه بثلاثة رتب ويكافئ Wang Ping (وانغ بينغ)، الذي لم يهزم مع ما سو اثناء رفقته له.

تشوغيه ليانغ و ما سو كانا عضوين أساسيين في فصيل جينغ. بالرغم من أن Wang Ping (وانغ بينغ) كان جنرالًا قد استسلم، إلا أنه كان في الأصل من Dangqu (دانغكو) في Baxi (باكسي)، لذا كان مرتبطًا بفصيل Ba-Shu (با-شو). قبل تعيين ما سو كقائد مقدمة، كانت هناك مناقشات في الخيمة العسكرية لتعيين الجنرالات ذوي الخبرة مثل Wei Yan (وي يان) و Wu Yi (وو يي) كقادة مقدمة. ومع ذلك، كان تشوغيه ليانغ حازمًا في قراره واختار ما سو لهذا الدور. من هذا، يمكننا الاستدلال على أن تشوغيه ليانغ، كممثل لفصيل جينغ، اختار ما سو كقائد مقدمة في هذه العملية العسكرية الحاسمة لتعزيز مكانة فصيل جينغ داخل جيش شو هان).

ومع ذلك، قدمت هزيمة ما سو ذخيرة للانتقاد من فصائل دونغ و با-شو. إذا لم يتم التعامل معها بشكل صحيح، قد يستخدم القادة من فصيل دونغ بقيادة Li Yan (لي يان) هذه الفرصة كفرصة لمهاجمة تشوغيه ليانغ وفصيل جينغ، مما يضعهم في موقف غير موات. لذا تصرف تشوغيه ليانغ بسرعة. أعدم ما سو لكبح غضب الجمهور، خفض رتبته طوعًا للتعامل مع مخاوف فصيل دونغ، كافأ Wang Ping (وانغ بينغ) كإشارة للتوافق، وتخلى عن عربته الرئاسية مع الاحتفاظ بالقيادة العامة مع تهدئة فصيل جينغ. إعدام ما سو كانت أول مواجهة شديدة بين فصيل جينغ وفصائل دونغ و با-شو بعد وفاة ليوبي. انتهى هذه الصراع بتسوية من تشوغيه ليانغ.

بتحليل المعلومات المذكورة أعلاه، يمكننا أن نرى أن هناك سببين رئيسيين لفشل تشوغيه ليانغ في هذه العملية.

أولاً، ألقت انتصاراته المبكرة في الحملة الشمالية بظلالها على قيادته خلال الحملة، مما أدى إلى عدم الاعتراف بقوة قوات Wei (وي). قبل الحملة الشمالية، أدار ليوبي شخصيًا معظم حروب شو هان ضد تساو وي، وعمل تشوغيه ليانغ في المقام الأول كوزير للوجستيات. تم تدمير جيش ما سو في النهاية بسبب سوء فهم قوة جيش Wei (وي) وسوء الحكم على الوضع العام بسبب استسلام Tianshui (تيانشوي) و Nanyang (نانيانغ) و Ding (دينغ) في المراحل الأولى من الحملة الشمالية.

علاوة على ذلك، كان اعتماد تشوغيه ليانغ المفرط على ما سو بسبب رغبته في ترسيخ السلطة داخل الجيش. كان جيش شو هان تحت قيادة تشوغيه ليانغ و Li Yan (لي يان) و Wei Yan (وي يان). قام تشوغيه ليانغ، الذي يمثل فصيل جينغ، بدعم الفصيل داخل الجيش. تم وصف ما سو بأنه رجل يتمتع بموهبة كبيرة وبصيرة في الإستراتيجية العسكرية[983](4)، وكان يتمتع بشعبية كبيرة لدى تشوغيه ليانغ. كان يعتقد أن موهبة ما سو غير العادية ستضمن النصر في المعركة. إذا نجح ما سو، فإن تأثير فصيل جينغ داخل الجيش سوف يتوسع. لذالك اعتمد تشوغيه ليانغ بشكل كبير على ما سو لزيادة نفوذه.

ومع ذلك، فإن هذا الفشل في التفاعل حطم خطة تشوغيه ليانغ لتأسيس هيمنة مطلقة لفصيل جينغ ووضع الأساس لإقالة Li Yan (لي يان) لاحقًا.

٣-عزل Li Yan (لي يان)

لي يان (Li Yan)، المعروف أيضاً بالاسم زنغفانغ (Zhengfang)، وُلد في نانيانغ(Nanyang) خدم في البداية تحت ليو بياو (Liu Biao)، لكنه هرب إلى يي (Yi) عندما هاجم تساوتساو جينغ. شغل مناصب متعددة تحت ليو تشانغ (Liu Zhang)، بما في ذلك حاكم تشنغدو (Chengdu) وحامي الجيش. في السنة الثامنة عشر من جيان'ان (Jian'an) (٢١٣ ميلادي)، استسلم لليوبي .في السنة الثالثة والعشرين من جيان'ان (Jian'an) (٢١٨ ميلادي)، قمع تمردًا مكون من عدة آلاف من الجنود. فيما بعد، استبدل ليوبا كحاكم للأمانة الإمبراطورية، وأصبح القائد الفعلي لفصيل دونغ بعد فا تشنغ(Fa Zhang). في السنة الثالثة من تشانغوو (Zhangwu) (٢٢٣ ميلادي)، تلقى هو وتشوغيه ليانغ (Zhuge Liang) أمرًا إمبراطوريًا مشتركًا لمساعدة السيد اللاحق. بعد ذلك، أقام نفسه في المناطق حول باجون ((Bajun) وجيانغ ((Jiang، وأصبح أحد الشخصيات المركزية في هيكل السلطة لشو هان . في السنة التاسعة من جيانشينغ (Jianxing) (٢٤١ ميلادي)، تم تخفيض لي يان (Li Yan) إلى مرتبة الشخص العادي بسبب فشله في نقل الحبوب والإمدادات.

منذ استسلامه لـ ليوبي ، استمر لي يان في تلقي الثقة والتقدير الكبير من ليوبي. تذكر سجلات الممالك الثلاث أن لي يان كان يُشاد بـ "قدراته"[٤] (ص. ٩٩٨)، مما يشير إلى شخص قوي وقادر. أثناء خدمته كحاكم إقليمي في الجزء الجنوبي من Yi (يي)، أدار نطاق ولايته بكفاءة، حافظ على النظام وقاد بنجاح القوات لقمع التمرد. في السنة الثانية من عصر Zhangwu (تشانغوو) (٢٢٢ ميلادي)، نقل ليوبي لي يان إلى قصر Yong'an (يونغ آن) ورفعه إلى منصب وزير الجماهير (尚书令)، وجعله قائداً بارزاً داخل فصيل دونغ. كان توجيه ليوبي الاستراتيجي لـ لي يان في هذا الدور يهدف إلى موازنة التوترات بين فصيل جينغ والفصائل في Yi (يي) و دونغ.

بعد وفاة ليوبي، ورث تشوغيه ليانغ الوضع القائم وواصل الجهود للحفاظ عليه. ومع ذلك، كان تشوغيه ليانغ يمكنه فقط تخفيف التوترات بدلاً من القضاء عليها. استمرت النزاعات بين فصيل دونغ، وفصيل جينغ، وفصيل با-شو، ويمكننا الحصول على نظرة ثاقبة حول النزاعات المستمرة من أفعال الأفراد مثل Liao Li (لياو لي) و Lai Min (لاي مين).

كان Liao Li (لياو لي)، الذي وُلد في Wuling (وولينغ)، أحد المسؤولين الذين عينهم ليوبي خلال فترة وجوده في جينغ. بعد وفاة ليوبي ، تم تعيين لياو لي كعقيد في Chongshui (تشونغشوي). ومع ذلك، كان لياو لي دائمًا يرى نفسه ويدعي بغطرسة، معتبرًا أن مواهبه تستحق أن تكون الثانية فقط بعد تشوغيه لينغ. كان غير سعيد جدًا بأن المسؤولين مثل Li Yan (لي يان) يحتلون مناصب أعلى من منصبه. في النهاية، "أقاله تشوغيه لينغ من منصبه ونقله إلى محافظةWenshan (وينشان)" [٤](ص٩٩٨)، ولم يعد يعمل في أي منصب بعد ذلك.

Lai Min (لي مين)، الذي وُلد في Yiyang (ييانغ)، كان من تابعي Liu Zhang (ليو تشانغ) القدامى وكان لديه احترام كبير بين تابعي Liu Zhang (ليو تشانغ) السابقين بسبب خلفيته العائلية. كان غير راضٍ عن حكم ليوبي. لاحقا من أجل تحقيق الاستقرار في المنطقة الخلفية خلال الحملة الشمالية، عين تشوغيه لينغ Lai Min (لي مين) كمحرر عسكري وأخذه معه في الحملة الشمالية، بينما اختار Dong Yun (دونغ يون) ليحل محله كحاضر للقصر. أزعج هذا القرار Lai Min (لي مين) كثيرًا، وأعرب عن استيائه الشديد لـ تشوغيه لينغ، قائلاً: "ما الجدارة التي يمتلكها هذا الوافد الجديد ليأخذ شرفي وموقعي؟ لماذا الجميع ضدي؟"[٤](ص١٠٢٥) .في وقت لاحق، نقلاً عن السجلات "اللغة غير المناسبة والسلوك غير التقليدي"، تم تنزيل Lai Min (لي مين) بشكل متكرر وتعيينه في الغالب في مناصب غير مهمة، ولم يعد يشارك في الشؤون المهمة.

من معاملة تشوغيه لينغ لهذين الفردين، يتضح أنه بذل جهودًا كبيرة للحفاظ على نظام التوازن الثلاثي الذي أنشأه ليوبي من أجل استقرار المملكة خلال الحملة الشمالية. ومع ذلك، لم توفر هذه الجهود الحل النهائي للصراعات بين الفصائل الثلاثةبعد. حدث الحل النهائي للصراعات بين الفصائل الثلاثة مع إزالة Li Yan (لي يان) من منصبه. تمت إقالة Li Yan (لي يان) من منصبه بسبب فشله في الإشراف على توريد الإمدادات. ومع ذلك، كانت هذه مجرد ذريعة استخدمها تشوغيه لينغ لقمع نفوذ فصيل دونغ. قام ليوبي قبل موته بتكليف Li Yan برعاية الامبراطور الجديد في Yong'an (يونغ آن) وتم ترقيته إلى منصب Zhongdu Hu (زونغدو هو) ، وهو منصب رفيع في يونغ آن. خلال تلك الفترة وقبل الحملة الشمالية الرابعة، كان Li Yan موجودًا في الجزء الشرقي من شو، والذي كان منفصلاً جغرافيًا عن Chengdu (تشنغدو) والمناطق الأخرى بسبب الأخاديد. وفقًا لـ "Huayang Atlas - Ba District (أطلس هوايانغ - منطقة با)" ، كانت المدينة في Jiang (جيانغ) محاطة بجدران ضخمة يبلغ طولها حوالي ٨ كيلومترًا. كانت الخطة هي حفر الجبال خلف المدينة لربط نهر وينغ بنهر با ، مما سيجعل المدينة مقاطعة منفصلة[٥](ص٦١). تقدم Li Yan بطلب ليصبح مفتشًا على قيادة Ba (با) ، مع سلطة على خمس قيادات أخرى[٥](ص٦١). كان هدفه إنشاء إدارته الخاصة والوقوف على قدم المساواة مع تشوغيه لينغ. لم يكن هذا مقبولًا بالنسبة لتشوغيه لينغ، مما أدى إلى توتر متزايد بين الطرفين أخيرًا إلى اندلاع الصراع.

في السنة التاسعة من Jianxing (جيانشينغ) عام ٢٤١، عاد تشوغيه لينغ إلى Chengdu (تشنغدو) بعد حملة شمالية فاشلة بسبب نقص الإمدادات. قدم مذكرة إلى الإمبراطور، شرح فيها كيف أدت أخطاء Li Yan (لي يان) إلى فشل الحملة. أدى هذا إلى جدل في البلاط، انتهى بانتصار تشوغيه لينغ. أدرك Li Yan أن موقفه ميؤوس منه، فاعتذر عن أخطائه[٤](ص٩٩٩). بعد ذلك، قدم تشوغيه لينغ دليلًا على خيانة Li Yan ، حيث أظهر أنه كان يخطط لإنشاء إدارته الخاصة على

غرار ما فعله Sima Yi (سيما يي) وغيره[٤](ص١٠٠٠). نتيجة لذلك، تم تجريد Li Yan من لقبه وتخفيضه إلى مواطن عادي. وبهذا، أنهى تشوغيه ليانغ الصراعات الرئيسية بين الفصائل المختلفة التي كانت قائمة منذ دخول ليوبي إلى شو.

حتى سقوط شو هان، لم تكن هناك خلافات كبيرة على السلطة، وسيطرت فصيلة جينغ بشكل كامل. كانت الشخصيات الرئيسية في الجيش والحكومة ، مثل Jiang Wan (جيانغ وان) وFei Yi (في يي) ، الذين كانوا يتمتعون بقوة كبيرة ، من فصيلة جينغ. بعد عصر تشوغيه ليانغ، استمر نظام شوهان لأكثر من أربعين عامًا في المواجهة الثلاثية بين Wei (وي) وShu (شو) وWu (وو).

٤- الخاتمة

في عمله 'On Reading the Tongjian (عن قراءة تونغجيان)' ، ذكر Wang Fuzhi (وانغ فوزهي) بموضوعية أن سقوط شو كان لا مفر منه بعد وفاة Jiang Wan (جيانغ وان) واغتيال Fei Yi (في يي) ، وأن ذلك لم يكن بسبب غياب الأفراد القادرين[٧](ص٣٣٦). تحليل وانغ فوزهي للأحداث التاريخية دقيق وبصير. ثبتت صحة هذا الادعاء الاحداث التاريخية اللتي حصلت للمملكة ، حيث تم فعلاً غزو نظام شو هان من قبل مملكة Wei (وي) في العام ٢٦٣. بعد انتهاء شو هان ، استسلمت الفصائل الثلاثة الرئيسية فيها لنظام وي.

في ختام هذا البحث، يمكننا القول إن الصراع على السلطة بين الفصائل الثلاثة الرئيسية في شو هان كان له تأثير كبير على نظام شو هان. كان هذا التأثير ذو شقين:

من ناحية، ساهم الصراع بين فصيل دونغ وقوات Ba-Shu (با-شو) في إنشاء نظام شو هان عندما دخل ليوبي شو.

من ناحية أخرى، أدى الصراع على السلطة بين هذه الفصائل الثلاثة إلى حدوث تفكك داخلي واتهامات متبادلة داخل نظام شو هان.

كانت الصراعات على السلطة التي حدثت خلال حياة شخصيات مثل ليو بي وتشوغيه ليانغ) لها عواقب سلبية طفيفة نسبيًا. ومع ذلك، أدى نقص السيطرة القوية في نهاية المطاف إلى حالات حيث أكد قادة الجيش سلطتهم الخاصة. على سبيل المثال، بعد وفاة تشوغيه ليانغ ، تجاهل Wei Yan (وي يان) رغباته الأخيرة واصطدم بزميله Yang Yi (يانغ يي). تم قمع تمرد وي يان في نهاية المطاف، مما ساعد على تخفيف التوترات بين الفصائل المختلفة. وهذا ما سمح لنظام شو هان بالاستمرار في المنافسة مع Wu (وو) وWei (وي).

- مراجع

١. ترجمة: "Tian Yuqing (تيان يوتشينغ). استكشاف تاريخ Qin (تشين) ، Han (هان) ، Wei (وي) ، و Jin (جين) [م]. Beijing (بكين): Zhonghua Book Company (دار الكتب الصينية) ، ٢٠٠٤: ١٩٠.
٢. ترجمة: "Bai Yang (باي يانغ), Huang Pumin (هوانغ بومين). عن التمايز السياسي لنظام Shu Han (شو هان) [ج]. بحوث في التاريخ الصيني ، ٢٠٠٨ (٤): ٨٥-١٠٢.
٣. ترجمة: "Lei Jinfang (لي جينفانغ). عن التركيبة الإقليمية والتناقضات لمجموعة الحكم Shu Han (شو هان) [ج]. مجلة Xinyang Normal University (جامعة شينيانغ) ، ١٩٩٢ (٤): ٨٤-٨٩.
٤. Chen Shou [Jin] (جين تشين شو). Records of the Three Kingdoms (سجلات الممالك الثلاث) [م]. (بكين): Zhonghua Book Company (دار الكتب الصينية), ١٩٥٩: ٨٦٥-١٠٠٠."”
٥. Chang Qu [Jin] (جين تشانغ تشو). Chronicles of Huayang (سجلات هوايانغ) [م]. Chengdu (تشنغدو): Bashu Book Society (جمعية كتب با-شو), ١٩٨٤: ٦١-٤٨٨.
٦. ترجمة: "[سونغ الجنوبية] فان يي. كتاب هان اللاحق [م]. بكين: دار الكتب الصينية ، ١٩٦٥: ٢٤٣٣-٢٤٤٤."
٧. Wang Fuzhi [Qing] (جين وانغ فوزهي). On Reading the Tongjian (عن قراءة تونغجيان) [م]. (بكين): Zhonghua Book Company (دار الكتب الصينية), ١٩٧٥: ٣٣٦-٣٦٨.